

صلاة للشهيدة برينثوا:

يا ربِّي يسوع المسيح، بقوة صليبك المُحيي ونعمتك، أعطني نُصرةً على ذاتي وشهواتي كما أعطيت القديسة برينثوا. إكشف لي يا رب حقيقة هذا العالم الكاذب، وأعطني أن أعرفك حقًا وأشبع بك، فأدوس على كل إغراءات العالم وشهواته.

ربِّي يسوع المسيح، يا مَنْ قلت: "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يو 15: 5). حقًا يا ربِّي لقد حاولتُ مرارًا كثيرة أن أتخلَّص من ضِعفي وأنتصر عليه بقوّتي، فكان الفشل ذريعًا والسقوط أكثر. ربِّي وإلهي، يا مَنْ أعطيت القديسة برينثوا هذه القوّة والمعونة الجبّارة، لا لأن تُسيطر على مشاعرها وعواطفها المقدّسة كأمّ وابنة وأخت، بل أن تذبّحها وتقدّمها لك ذبيحة حبّ. فقد دَبَحَتْ قلبها فعلاً بيديها قبل أن يدبّحوا جسدها، عندما فضّلتُ أن تُطيع وصيّتك: "مَنْ ترك بيوتًا أو إخوة أو أخوات أو أبًا أو أمًا أو امرأة أو أولادًا أو حقولًا من أجل اسمي، يأخذ مئة ضعفٍ ويرث الحياة الأبدية" (متى 19: 29). انصُرني يا ربّ على ذاتي المتمرّدة العاصية التي تريد تدميري. واعطني من روحك الوديع الهادئ نفسًا مُنسحقة تُعرفُ حقيقتها الترابيّة وتكفُّ عن العجرفة والكبرياء. أعطني نفسًا تَعشّقُ القداسة والطهارة والعفة. أعطني قلبًا ناريًا مُلتهبًا بحُبِّك الإلهي. أعطني أن أُحبّك مثلما تُحبُّني. أعطني يا ربّ أن أُحبّك حبّ الابن لأبيه، والعروس لحبيبها. أعطني قلبًا مثل قلبك ومحبةً لا تخافُ من هول الآلام والتجارب، بل تراها سلّمًا يساعدي على الوصول إليك. أعطني أن أُحقّق هدفاً من وجودي، وهو أن أمجد اسمك القدوس وأعيش وصيّتك إلى الأبد. آمين.